الكتابة للصورة التلفزيونية في الأفلام التسجيلية الوثائقية

سلسلة "زول سوداني" أنموذجاً ، قناة الشروق الفضائية 2016-2019م

د. صالح يوسف شرف[1]

الملخص

هدف هذا البحث إلى التعرف على متطلبات الكتابة للصورة التلفزيونية في الأفلام التسجيلية الوثائقية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وطريقة تحليل المضمون، وتم اختيار العينة العشوائية البسيطة لعدد(11) حلقة من جملة (75) تم إنتاجها من سلسلة "زول سوداني" التلفزيونية بين عامي 2016-2019م. كما هدف البحث إلى الوقوف على قواعد الكتابة للصورة في الأفلام التسجيلية وأيضاً التعرف على تجربة إنتاج الأفلام التسجيلية الوثائقية في الفضاء السوداني، كما حاول الإجابة عن جملة من التساؤلات من بينها: ما الاشتراطات المطلوبة للكتابة للصورة التلفزيونية؟ وما الأشكال الفنية التي يتم تضمينها سلسلة"زول سوداني"التسجيلية؟ وتوصل البحث إلى العديد من النتائج أهمها: الأسلوب التقريري المباشر شكل عنصر ضعف في كتابة الحلقات لاعتماده على شرح ما تُظهره الصورة دون ميل إلى التحليل بغية الوصول بالمشاهد إلى رؤية أكثر إقناعاً وتصديقاً ومن ثَم تشجيعاً على احتذاء المَثل، واعتماد خط نجاح الشخصية المعروضة. واعتماد صناع العمل لمبدأ (5 ثوان فأقل) في الانتقال بين اللقطات وعدم اللجوء إلى تكرار المشاهد إلا عند الضرورة رفع من قيمة العمل المقدم وأبعده عن التقليدية والملل. أوصى البحث بِحَثِّ منظمات المجتمع المدني لإنتاج برامج توثيقية ورعايتها بحيث تعمل على ترسيخ الصورة الذهنية الإيجابية عن الشخصية السودانية والسودان كله مع تَوافر الشواهد وتَعدد القصص والتجارب، ورفع درجة الاهتمام بالمنتج الفني الوثائقي وزيادة مساحته في الخارطة البرامجية للقنوات السودانية

[1] أستاذ مساعد – قسم الإعلام - كلية علوم الاتصال – جامعة الجزيرة

مقدمة:

إنّ المادة المُقدمة عبر وسائل الاتصال، يمكن أن تشكل حبراً على ورق في المطبوعات، وهي مجرد موجات على الأثير عبر الراديو والتلفزيون إذا لم تراع الأسس الفنية والعملية الاتصالية في الصياغة، وفي طريقة التقديم، بينما يمكن لكثير من الأفكار أن تشيع وتنتشر، إذا ما روعيت فيها الأسس السليمة في مجمل العملية الاتصالية. وهذا ما يجعل تقييم البرامج التلفزيونية من الناحية الفنية مهماً من حيث الشكل الإخراجي[2]؛ الذي سيوصف بالوعاء الفارغ بلا نص مكتوب يكمل المادة المشاهدة التي هو أساسٌ في بنائها.

ليس مطلوباً من الكاتب الإذاعي أو التلفزيوني أن يصبح مهندساً أو فنياً متخصصاً في التقنيات الخاصة بالإذاعة والتلفزيون، بل أن يعرف مبادئها الأساسية وإمكانياتها لتجئ كتاباته متفقة مع لغة الوسيلة وإمكانياتها. والمثال على ذلك في حالة التلفزيون باستطاعة الكاميرا أن تقول الكثير مما لا تستطيع الكلمات التعبير عنه إلا في صفحات كثيرة ؛ ويعتمد ذلك على براعة المصور وقدرته على انتقاء اللقطات، وكذلك قدرة "المونتير"وطريقة عرضه لتتابع اللقطات والمناظر.[3]

يعد الفيلم التسجيلي أحد الأشكال الفنية المتميزة للإنتاج السينمائي التي أخذت طريقها إلى الإنتاج التلفزيوني مع انتشار القنوات التلفزيونية العامة والمتخصصة (المحلية والقومية والدولية) حيث أصبح الاعتماد على الفيلم التسجيلي في كثير من القنوات– سواءً مادة مستقلة أو في إطار البرامج– من الأمور الملحوظة خاصة في البرامج الإخبارية والتعليمية والثقافية.[4]

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة الدراسة في معرفة اشتراطات ومطلوبات الكتابة للصورة التلفزيونية في الأفلام التسجيلية الوثائقية من واقع أنّ الكاتب الجيد يشكل عنصراً مهماً من عناصر نجاح الفيلم؛ إذ يختلف سيناريو الفيلم التسجيلي عن غيره من أشكال السيناريوهات التي تتناول أفلاماً روائية أو تمثيلية أو تلفزيونية. يمكن طرح إشكالية البحث في السؤال التالي:

ما العناصر المستخدمة في كتابة الأفلام التسجيلية وصناعتها والأشكال الفنية المتبعة وكيفية توظيفها؟ وما أثر ذلك في مشاهدة هذا النوع من الأفلام؟

---

[2] جلال الدين الشيخ زيادة، مناهج تحليل محتوى الصورة في وسائل الإعلام ونقد الخطاب البصري،مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية،المجلد 6،العدد 2،2009م – 1430هـ،ص 120.

[3] طارق سيد أحمد الخليفى،فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية،الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية،2010م ،ص 73.

[4] منى سعيد الحديدي وسلوى إمام علي أسس الفيلم التسجيلي : إتجاهاته واستخداماته في السينما والتلفزيون، دار الفكر العربي، 2002م،ص 11.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. السعي لمعرفة لغة التلفزيون وإمكانات الصورة.
2. التعرف على مفهوم الأفلام التسجيلية والوثائقية.
3. الكشف عن أشكال الأفلام التسجيلية.
4. معرفة وظائف الأفلام التسجيلية الوثائقية.
5. الوقوف على قواعد الكتابة للصورة في الأفلام التسجيلية.
6. السعي للتعرف على تجربة إنتاج الأفلام التسجيلية الوثائقية في الفضاء السوداني.
7. معرفة طريقة كتابة الحلقات ضمن سلسلة (زول سوداني) وكيفية تنفيذها.

تساؤلات البحث:

1. إلى أي مدى تتضح أهمية الصورة التلفزيونية الحية ؟
2. ما الاشتراطات المطلوبة للكتابة للصورة التلفزيونية؟
3. ما الوظائف التي تسعى لتحقيقها الأفلام التسجيلية ؟
4. ما العناصر المستخدمة في هذه الأفلام وكيفية توظيفها؟
5. ما أهداف سلسلة"زول سوداني" التسجيلية ؟
6. ما الأشكال الفنية التي يتم تضمينها سلسلة"زول سوداني"التسجيلية ؟
7. كيف يتم إنتاج الأفلام التسجيلية الوثائقية ضمن سلسلة"زول سوداني"؟
8. ما معيقات العمل في إنتاج الأفلام التسجيلية ؟

منهجية البحث:

اتبع الباحث منهجية شاملة تكاملت فيها مناهج البحث الكمية والكيفية؛ وذلك من خلال توظيفه للمنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بتقديم وصف الظواهر والأحداث موضع الدراسة، ثم تحليل البيانات المتحصلة من البحث مستخدماً اللغة الكمية والعلوم الإحصائية في ذلك التحليل[5]،في صورة دراسة الحالة التي هي واحدة من الدراسات أو المناهج الوصفية.[6]كما اعتمد الباحث على تحليل المضمون الظاهري للمادة الاتصالية للوصول إلى النتائج المبتغاة.

[5]عبد الرحمن أحمد عثمان،مناهج البحث العلمي،الخرطوم،2006م،ص 266.

[6] عامر إبراهيم قنديلجي،البحث العلمي في الصحافة والإعلام ،عمان : دار المسيرة،2015م ،ط1،ص 120.

أدوات جمع البيانات:

باشر الباحث كتابة هذا البحث باستخدام أدوات جمع البيانات التالية:

الملاحظة: يشير لفظ الملاحظة لغوياً إلى الدلالة على التدقيق، فهي المعاينة المباشرة للشيء أو مشاهدته على النحو الذي هو عليه،ويقال"لاحظه"أي رآه.[7] وعلى ذلك تعني الملاحظة المشاهدة.[8] أفاد الباحث من خلال استخدامه لهذه الأداة في الوقوف على الحلقات من خلال مشاهدتها؛ وملاحظة طريقة كتابتها.

المقابلة: محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة، أو موقف معين يسعى الباحث إلى التعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة.[9]

والهدف الأبرز للمقابلة هو: الحصول على المعلومات الي يريدها الباحث من المبحوثين، وفيها يشعر الأفراد بأهميتهم، كما أن نسبة الردود في المقابلة تكون أعلى من الاستبيان[10]،ومن أهم الشروط للمقابلة الجيدة: أن يكون لها هدف محدد وتحديد المعلومات المطلوبة؛ لأنّ المقابلة محادثة هادفة مع تهيئة السؤال وفي مستوى المجيب مع الترتيب بشكل مناسب منسجم مع الحديث.[11] استعان الباحث بهذه الأداة في جمع بيانات أولية من خلال مقابلته لكاتب الحلقات ومخرجها .

تحليل المضمون: يقصد بهذا الاصطلاح في مناهج البحث الإعلامي: الأسلوب الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال، ويهدف المضمون إلى بيان الدوافع والأهداف التي يرمي إليها الكاتب الصحفي، أو المتحدث عن محتويات كتاباته أو أحاديثه، ومعرفة مدى تأثير محتوى المادة الصحفية في الاتصال بأفكار الناس والتأثير في اتجاهاتهم وميولهم نحو الأحداث.

المفاهيم والمصطلحات:

الكتابة للصورة:فنون وحرفية الكتابة،وإعداد المضمون التلفزيوني، يتطلب أكثر من كاتب تلفزيوني في مجالات الأخبار التلفزيونية، مثلاً...إلخ.[12]

والكتابة للصورة في صورتها الأقرب هي السيناريو Screenplay أو النص Script أو نص الفيلم أو المسلسل .هو وصف تفصيلي تسلسلي مكتوب لأحداث الفيلم سواءً كان فيلماً سينمائياً أو تلفزيونياً أو

---

[7] حسين عبد الحميد أحمد،أصول البحث العلمي،الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة،2006م،ص 136.

[8] وداد عوض الكريم محمد سعيد وعارف جمعة بيرو ترك،الرقابة الصحفية وأثرها في الأداء المهني بالتطبيق عل صحيفة (الجزيرة اليوم) ن السودان،جامعة الجزيرة،مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية،مج 15،ع 2،1440هـ - 2018م ،ص 100.

[9] محمد عبيدات وزملائه،منهجية البحث العلمي،د م : دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع،1999م،ص 67.

[10] عامر إبراهيم قنديلجي ،مرجع سابق،ص 197.

[11] خالد أحمد فرحان المشهداني و رائد عبد الخالق عبد الله العبيدي،مناهج البحث العلمي،الأردن – عمان : دار الأيام للنشر والتوزيع،2016م،ص 38.

[12] نسمة أحمد البطريق،الكتابة للإذاعة والتلفزيون،مرجع سابق،ص 139.

مسلسلاً تلفزيونياً وغيرها،م تضمناً وصف المكان، والزمان،ووصف الشخصيات جسمانياً ونفسانياً. وقد يكون الحوار جزءاً من السيناريو، فيتضمن حوار الشخصيات الناطقة في الفيلم أو المسلسل. والسيناريو: مصطلح لا يخص نوعاً من أنواع الأفلام، فهو يشير إلى جميع الأفلام سواءً كانت روائية أو تسجيلية أو فنية.[13]

الصورة التلفزيونية:

هي"فن تمثيل الأشخاص والأشياء بالألوان"[14] الصورة من الوسائل الإعلامية التي تتصف بالبساط وسهولة التعبير؛ لذا فإنّ تأثيرها يكون أعمق بكثير من الكلمات والمادة الإعلامية المكتوبة.[15]

الفيلم التسجيلي أو الوثائقي:

فِلْم: جمع أفلام "فِلْم في السينما"[16] فِيلْم: فِلْم[17]، فِيلْمٌ وَثَائِقِي Film[18] documentary film documentairet فيلم وثائقي أو حقيقي.[19])

هو معالجة الأحداث الواقعية الجارية بأسلوب فيه خلق فني.[20] أما قاموس أكسفورد فيعرف الفيلم التسجيلي بأنّه"صور متحركة من الحياة الواقعية"وتحدد أكاديمية فنون الصور المتحركة والعلوم الأفلام التسجيلية بأنّها الأفلام التي تتعامل مع موضوعات تاريخية واجتماعية وعلمية واقتصادية سواء تم تصويرها وقت حدوثها الفعلي، أو تمت إعادة تمثيلها؛ حيث يكون التركيز على المضمون أو المحتوى الحقيقي أكثر من التركيز عل الترفيه أو التسلية.[21]

ويُعرّف كرم شلبي الفيلم التسجيلي أو الوثائقي Documentary film بأنّه "نوع من الأفلام غير الروائية لا يعتمد على القصة والخيال بل يتخذ مادته من واقع الحياة سواء كان ذلك بنقل الأحداث المباشرة

---

[13] ويكيبيديا الموسوعة الحرة، https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%88_(%D9%81%D9%86)،الأربعاء 3 إبريل 2019م 10:00 ص.

[14] المنجد في اللغة العربية المعاصرة،بيروت دار المشرق،2013ن،ط4،ص 862.

[15] محمد جمال الفار،معجم المصطلحات الإعلامية،الأردن – عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع،2014م، ص 211.

[16] المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص 1110.

[17] روحي البعلبكي،المورد قاموس عربي – إنكليزي،بيروت: دار العلم للملايين،د ت،ص 839.

[18]روحي البعلبكي، المورد قاموس عربي – إنكليزي،مرجع سابق ص 839.

[19]مركز أطلس العالمي للدراسات والبحوث،قاموس أطلس الحديث"فرنسي – عربي"،عمان – الأردن : مركز أطلس العالمي للنشر والتوزيع 2005م،ص 282.

[20]فورست هاردي، السينما التسجيلية عند جريرسون، ترجمة صلاح التهامي، مراجعة أحمد كامل مرسي، القاهرة : المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء،1965م،ص 15

[21]منى سعيد الحديدي وسلوى إمام علي،أسس الفيلم التسجيلي : اتجاهاته واستخداماته في السينما والتلفزيون، مرجع سابق، ص 23.

كما جرت في الواقع،أو عن طريق إعادة تكوين هذا الواقع وتعديله بشكل قريب من الحقيقة الواقعية. والفيلم التسجيلي يكون عادة قصير الطول يبدأ من ثلاث دقائق حتى ثلاثين دقيقة، وقد يمتد إلى الساعة أو أكثر في بعض الأحيان.[22]

ويعرّفه الباحث ب: الفيلم التسجيلي الوثائقي: هو فيلم يحتوي عل كمِ كبير من الحقائق العلمية أو التاريخية أو السياسية أو الطبيعية، يعرض فيه المخرج موضوعه بحيدة تامة، وتتميز الأفلام التسجيلية الوثائقية بأنّها لا تُصنع للترفيه، بل تعد في كثير من الأحيان مادة علمية يُرجع إليها في بعض البحوث والدراسات، ومن سماته الدقة والوضوح والتركيز والاختصار.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

الفيلم الوثائقي ودوره في تعزيز الهوية الثقافية، دراسة تطبيقية على سلسلة (الطائر الطواف) تلفزيون السودان.[23] سعياً منه لمعالجة مشكلة البحث استخدم الباحث منهج تحليل المضمون،الملاحظة والمقابلة أدواتٍ لجمع المعلومات.

ومن أبرز نتائج البحث: إنّ الفيلم الوثائقي يعد من أكثر وسائل الإنتاج المرئي المسموع قدرة على تعزيز الهوية الثقافية مقارنة ببقية وسائل الإنتاج الأخرى. ومن توصياته المهمة؛ ضرورة الاهتمام بإنتاج أفلام وثائقية متميزة ذات مضامين تسهم في تعزيز الهوية السودانية، وأشكال فنية جاذبة تشد المشاهد المحلي وتجذبه إلى مشاهدة قنواته الوطنية قدر الإمكان.

الدراسة الثانية:

"سترجة الأفلام الوثائقية حول تراث تلمسان، وثائقي: سيدي بومدين شعيب الغوث نموذجا"تواتي خديجة2014-2015م.[24]

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. مستهدفة "السترجة" في التعريف بالتراث اللاّمادي.متناولة في فصولها المختلفة تعريف الفيلم الوثائقي وخصائصه،وتعريف السترجة* ومراحلها وفصل

---

[22] كرم شلبي،معجم المصطلحات الإعلامية،القاهرة : دار الشروق،1989م، ص 180.

[23] النور الكارس أحمد دفع الله،الفيلم الوثائقي ودوره في تعزيز الهوية الثقافية،دراسة تطبيقية عل سلسلة (الطائر الطواف) تلفزيون السودان،دراسة دكتوراه غير منشورة،جامعة أم درمان الإسلامية،كلية الإعلام،1430هـ / 2009م.

[24] تواتي خديجة،سترجة الأفلام الوثائقية حول تراث تلمسان،وثائقي"سيدي بومدين شعيب الغوث"نموذجا،دراسة ماجستير منشورة عبر الأنترنت، إشراف أ.عبدالقادر بلقرنين،تلمسانن الجزائر،جامعة أبي بكر بلقايد،كلية الآداب،2014- 2015م.

* السترجة : تدل كلمة سترجة في فيلم أجنبي ناطق معروض بنسخته الأصلية على الترجمة المختصرة لنص الحوار المعروض أسفل الصورة وتقوم هذه العملية على ترجمة قريبة لنص حوار الفيلم المعروض في لغته الأصلية وهي عبارة عن ظهور قصير المدة لكتابة مضيئة في اللغة المستقبلة.

تطبيقي يتناول فيلما وثائقياً ذا صبغة ثقافية توعوية.وبرزت أهم نتائج الدراسة في تبني خاصية البساطة في اللغة المستعملة، وتوظيف العبارات الشائعة قدر الإمكان، واحترام القيود الزمانية والمكانية. ومن أهم توصيات الدراسة: المحافظة على خصوصيات كل من المنطوق والمكتوب، ضرورة البحث التوثيقي؛ وذلك لاكتساب الخلفيات الثقافية لكل لغة.

ما يميز الدراسة الحالية:

- تتلاقى الدراسة الحالية مع الدراستين السابقتين في تناولها المشترك لإنتاج الأفلام الوثائقية ولكنها تركز على مرحلة الكتابة كونها الأساس في الإنتاج.

- تركز الاهتمام فيها على سلسلة تعمل على عرض النماذج السودانية المشرفة من خلال إنتاجها وعطائها الإنساني؛ مما يشكل تحفيزاً للمشاهد لتوافر القدوة الحسنة.

المبحث الأول:

أهمية الصورة التلفزيونية الحية:

تعتمد خدمة التلفزيون أساساً على الصور الحية المرئية، التي لها أهميتها وفاعليتها في جذب المشاهد،الذي يميل إلى تصديقها،وتشكل قدرة في التأثير في عواطفه لما تتمتع به من مميزات، وهي أقدر عل التعبير من آلاف الكلمات،وتعد الصورة الحية من أكثر الوسائل إقناعاً خاصة ونحن نعلم أنّ الرؤية أساس الاقتناع Seeing is Believing والرؤية أو البصر أهم وأكثر حواس الإنسان استخداماً في اكتساب المعلومات.

ويعد التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام إيضاحاً وقدرة على التفسير والتوضيح لما يتميز به من خاصية الجمع بين الصورة المقترنة أو المدعمة بالصوت في مشاهد واقعية قريبة من مدارك الإنسان.[25]وإذا كان التلفزيون ينقل الصورة الحية حال حدوثها، فإنّه ينقل الواقع ويشعر المشاهد بالفورية التي تزيد من واقعيته.[26]

مصادر الصورة في التلفزيون:

يعتمد التلفزيون بحسبانه وسيلة إعلامية في برامجه المتنوعة على عدة مصادر للصورة، هي:

1. صورة حية (مباشرة) من داخل الأستديوهات.[27]
2. صورة حية(منقولة) من خارج الأستوديو، باستخدام وحدات النقل الخارجي للوقائع والأحداث المهمة.

---

[25]محمد معوض إبراهيم و بركات عبد العزيز،إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية،القاهرة : دار الكتاب الحديث،1436هـ - 2015م،ص 101.

[26]عبد المجيد شكري،تكنولوجيا الاتصال ؛ إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون،القاهرة : دار الفكر العربي 1996م،ص 25.

[27]محمد معوض إبراهيم و بركات عبد العزيز،مرجع سابق،ص 101.

3. صورة حية مسجلة على شرائط الفيديو VTR،أو على أفلام سينمائية(16مم – 35 مم) أو شرائح فيلمية Slides أو ذاكرة رقمية،أو صورة ثابتة(فوتوغرافية،رسوم،خرائط...إلخ).

لغة التلفزيون وإمكانات الصورة:

الصوت والصورة الحية المتحركة عاملان حيويان يؤديان دوراً مهماً في حياة البشر، بالنظر إلى أنّ الإنسان العادي يحصل على 98% من معارفه عن طريق حاستي السمع والبصر؛ منها 90% عن طريق البصر والرؤية. لهذا تعد الكتابة التلفزيونية كتابة للمرئيات، فالتلفزيون صورة مرئية، والصورة لغة عالمية يفهمها غالبية البشر،ولهذا فكاتب التلفزيون دائماً يفكر في الموضوعات التي يمكن إظهارها وعرضها في صورة حية مصحوبة بالكلمات؛ ولأنّ الكتابة للمرئيات ليست مجرد تسطير كلمات يلقيها نجوم البرنامج، وإنما هي الكيفية التي ستظهر بها الصورة الحية، ولا تقلل أبداً من أهمية النص الذي يعد في الغالب عاملاً مساعداً يفيد في توسيع إطار الصور وتعميقه ، كما يضفي عليها مزيداً من الواقعية.

فأسلوب مخاطبة البصر في التلفزيون يختلف عن أسلوب مخاطبة السمع أو الأذن، كما هو الحال في المذياع،فكاتب النص الإذاعي يكتب للأذن فقط معتمداً على العناصر الصوتية كالحوار والمؤثرات الصوتية والموسيقى،ويستطيع أن ينتقل إلى أي مكان في العالم خلالها،ويخلق صوراً ذهنية للشخصيات من خلال تحاور الأصوات الذي تكمله المؤثرات الصوتية،طبيعية كانت أو مصنوعة،حية أو مسجلة وغيرها،فيختزل الصور المرئية إلى صور مسموعة،بينما كاتب النص التلفزيوني مقيد بعدد من المناظر والمشاهد،وعليه يضيف عناصر مرئية متعددة تضيف كثيراً من المعاني للنص.[28]

المبحث الثاني:

الكتابة للصورة في الأفلام التسجيلية:

تُعد الأفلام من الأدوات المهمة التي تعمل على التعريف بالمؤسسة ونشأتها وتطورها ومنجزاتها. ويمكن الإفادة من هذه الأفلام،في عروض خاصة أو عامة[29]ويمكن إهداؤها إلى المكتبات،ووكالات الأنباء ومحطات التلفزيون لعرضها وبثها إلى الجمهور[30]. وتستفيد المنشآت من إعداد هذه الأفلام فوائد كبيرة تفوق

[28]محمد معوض إبراهيم و بركات عبد العزيز،إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية،المرجع السابق،ص ص 216 – 217.

[29] أحمد محمد المصري ،العلاقات العامة،الإسكندرية - مصر : الفنية للطباعة والنشر،1983م ،ص 59.

[30]صلاح عبد الرازق،مقدمة في العلاقات العامة والإعلام الإسلامي،بيروت- لبنان: منتدى المعارف،2010م،ص 122.

تلك النفقات التي تحملتها في إعداد الفيلم[31].هذا ويختلف سيناريو الفيلم التسجيلي عن غيره من أشكال السيناريو التي تتناول أفلاماً روائية أو تمثيلية أو تلفزيونية[32].

تاريخ الفيلم التسجيلي:

يرجع تاريخ الفيلم التسجيلي إلي بداية السينما؛ حيث بدأت خطواته مع بداية خطوات الفن السينمائي الأول عندما قام السينمائيون الأوائل أمثال الأخوة لومير وغيرهم بتسجيل جوانب من الحياة اليومية مثل: خروج عمال من مصنع أو وصول قطار إلى محطة السكة الحديد.وعند قيام الحرب العالمية الأولى كانت اللقطات الإخبارية التي قام بتصويرها المراسلون الحربيون_رغم افتقادها إلى عنصر الصوت_ذات دور كبير في تكوين الفيلم التسجيلي خصوصاً في فترة ما بعد هذه الحرب.

لقد كانت البدايات الأولى لمصطلح الفيلم التسجيلي كما يطلق عليه في دول المشرق العربي، أو الفيلم الوثائقي كما يطلق عليه في دول المغرب العربي على يد الفرنسيين تحت عبارة Film documentaire ؛ وذلك في وصف أفلام الرحلات Film voyage التي كانت تتناول موضوعات عن المكان أو الحدث أو الشخص، أما بالنسبة لاستخدام المفهوم الوثائقي عند الإنجليز: فهو نوع من أنواع الأفلام التسجيلية الوثائقية Documentary Film[33]، ولم يقتصر هذا النوع هذا النوع من الأفلام عند الإنجليز على تسجيل الحقيقة الواقعة، وإنّما يضاف إليها الرأي.[34] كما شاع في أوروبا استخدام مصطلح الفيلم الوثائقي الإبداعي.

مفهوم الفيلم التسجيلي:

يعد جون جريرسون John Grierson أول من وضع تعريفاً محدداً لما يجب أن يطلق عليه فيلم تسجيلي؛ وذلك في مقال له نُشر عام 1962م بأنّه "المعالجة الخلاقة للواقع".[35]

تعددت الاصطلاحات لها النوع من الأفلام بين الفيلم التسجيلي والوثائقي،الواقعي،الأفلام غير الخيالية وغيرها،بتعدد زوايا الرؤية،ويمكن القول بأنّه: ذلك الفيلم الذي لا يقوم على أساس الترفيه والربح، وإن كان لا ينفيهما ويقوم على أساس تسجيل الوقائع الموثقة.[36]

---

[31] أحمد محمد المصري ،مرجع سابق،ص 59.

[32] عبد المنعم عمر،الفيلم التسجيلي،القاهرة-مصر،مكتبة مدبولي،1998م،ص 20.

[33] نهلة عبد الرزاق عبد الخالق رشيد،دراسة تحليل مضمون للأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية للمدة من 2011/4/1 ولغاية 2011/4/30،العراق،مجلة كلية الآداب – الجامعة المستنصرية كلية العلوم وحدة اللغة والإنسانيات،العدد 98،ص 413.

[34] منى سعيد الحديدي،الفيلم التسجيلي،تعريفه إتجاهاته أسسه وقواعده،القاهرة:دار الفكر العربي،1982م،ص ص 11– 12.

[35] طارق سيد أحمد الخليفي، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، مرجع سابق، ص 211.

[36] كوبيبي حفصة،الفيلم التسجيلي،مقاربة مفاهيمية،جامعة مستغانم،وسائل الإعلام والمجتمع،مجلة الحقيقة،مجلد 17،عدد 3،سبتمبر 2018م ص 537.

ولقد ركز الباحثون في تعريف الفيلم الوثائقي التسجيلي على النقاط التالية:

1. يعتمد الفيلم التسجيلي الوثائقي على الملاحظة والانتقاء،والتنقل من الحياة نفسها فهو لا يعتمد على موضوعات ممثلة في بيئة مُصنعة كما يفعل في الفيلم الروائي إنما يصور الوقائع الحقيقية والمشاهد الحية.
2. تنظيم المادة في ضوء فهم الواقع فهماً ناجحاً ودقيقاً، وبعد دراسة متأنية للواقع؛ وبذلك يقوم التسجيل بتوظيف عناصر الواقع لتغيير الموضوع أو الحدث.[37]
3. يقدم الفيلم التسجيلي الوثائقي من الواقع إذ تكون مادته الأساس،ويسجل واقعياً لأحداث وقعت بالفعل لا تحتاج إلى ممثلين محترفين،ولكن الأشخاص في الواقع هم من ينقلون الحدث نفسه.[38]
4. يمكن الاستفادة من مواد الأرشيف لتدعيم الفيلم الوثائقي التسجيلي.
5. التفريق بين الوصف والدراما، وبين المعالجة السطحية للموضوع والأسلوب الذي يكشف عن الحقائق بطريقة فاعلة.

قواعد الكتابة للصورة في الأفلام التسجيلية:

هناك اعتقاد سائد بأنّ صناعة الأفلام الوثائقية تبدو في غاية السهولة اقتداء بالعبارة"ما عليك إلا أن تمضي إلى المكان الذي يدور فيه حدث مهم وتشغل آلة التصوير وتسجله". وغالباً ما يُعرف الفيلم الوثائقي التقليدي بأنّه: فيلم يروي سرداً بصوت جهوري عميق،ومناقشة تحليلية أكثر منها قصة ذات شخصيات،ولقطات لوجوه خبراء، مدعمة ببعض اللقاءات مع أشخاص في الشارع،إلى جانب مجموعة الصور التي توضح وجهة نظر الراوي،وربما بعض الرسوم المتحركة التعليمية وموسيقى فخمة.[39]

ويجب مراعاة الآتي:

1. التزام الموضوعية في كتابتها وتكوينها من حيث إنّها تهدف أساساً إلى البحث عن الحقيقة ونقل صورة صادقة من الواقع.
2. إنّها تستلزم نوعاً من الإتقان في الترتيب المنطقي للأفكار: وذلك في إطار سلس ومؤثر حتى تستحوذ على انتباه المشُاهد لمتابعة الفيلم في كل جزيئاته من البداية إلى النهاية.[40]
3. تعتمد أكثرية هذه الأفلام على استخدام الكلمات تعليقاً صوتي له أهميته؛ حيث شرح الصورة وتكملتها ببعض المعلومات التي يصعب تصويرها؛ ولذلك فإنّ الكلمة قد تلعب دوراً في هذه الأفلام لا يقل في

---

[37] كرم شلبي،فن الكتابة للراديو والتلفزيون،لقاهرة : مكتبة التراث الإسلامي،د ت،ص 208.

[38] أيمن عبد الحليم نصار،إعداد البرامج الوثائقية،عمان،دار المناهج،2008،ص 25.

[39] باتريشيا أوفدر هايدي،الفيلم الوثائقي،مقدمة قصيرة جداً،ترجمة طه الريدي،القاهرة:هنداوي للتعليم والثقافة،2013م،ص 17.

[40] محمد نبيل طلب،مرجع سابق،ص 130.

أهميته عن دور الصورة. وفي عدد قليل من الأفلام التسجيلية يستغني المخرج نهائياً عن التعليق، ويكتفي بالصورة التي يجب أن تكون كافية لتوصيل رسالة الفيلم إلى مشاهديه.[41]

4. تتميز هذه النوعية من الأفلام بمحدودية مجال الانطلاق الخلاق لكاتب السيناريو؛ وذلك لأنّ التعامل هنا يتم أساساً مع نقل الواقع أو الحقيقة بصدق وأمانة.([42])

والتعليق في الأفلام التسجيلية لابد أن يقدم تفصيلات أكثر مع مراعاة الآتي:

1. أن يكون التعليق بسيطاً ومباشراً، وطبيعياً غير متكلف.
2. ضرورة أن تكون الألفاظ واضحة ومفهومة وليست غامضة.
3. أن يكون التعليق سلساً متوازناً.
4. استخدام الجمل القصيرة التي تعطي المعني في كلمات قليلة.
5. أن يتناسب طول كل جملة من التعليق مع اللقطات التي تعبر عنها.

غير أنّ أهمية التعليق تبرز بصفة خاصة من أجل إبراز الحقيقة؛ لأنّ التعبير بلغة الصورة ما هو إلا إعادة تشكيل الواقع،والأفلام التسجيلية تُحقق ذلك من خلال خطوتين أساسيتين هما: تثبيت الحدث في زمن معين يهم المتلقي؛ وضغط الحدث ليعكس الدلالات والرموز التي نريد التركيز عليها. فالكادر يضغط الواقع في زاوية معينة مع الأخذ في الحسبان زوايا المنظر والضوء والمونتاج التي تعمل جميعاً بالتشارك في ضغط هذا الواقع الملموس.

ويؤكد "أجل Agel"على هذه الحقيقة بقوله إذا كانت السينما توصف بين الفنون المركبة بأنّها الفن الأكثر واقعية، فلأنّها رهينة بمستلزمات تكنيكية تعيد وصف هذا الواقع بلغة الصورة في كادرات شبيهة بالواقع: وحتى لا يطغى عنصر التكنيك ورموزه على الحقيقة ويُعدل فيها، استخدمت السينما التسجيلية التعليق على الفيلم حتى لا تذهب الحقيقة وتضيع وسط هذه الرموز المعقدة.[(43)]

صناعة الفيلم التسجيلي:

عند صناعة فيلم وثائقي؛ فتصوير المشاهد لا يكون تلقائيا،فالأمر يستوجب التخطيط المسبق في مرحلة ما قبل الإنتاج حتى لا يُترك المشروع دون تصوّر موحد،فالتخطيطُ يُوجِدُ إستراتيجية واضحة لتجميع الدليل البصري المتعلق بالموضوع.

---

[41] عبد المنعم عمر،الفيلم التسجيلي،مرجع سابق،ص 51.

[42] طارق سيد أحمد الخليفي،مرجع سابق،ص ص 216 – 217.

[43] نسمة البطريق،الدلالة في السينما والتلفزيون في عصر العولمة،القاهرة:دار غريب للطباعة والنشر،2003م،ص 153.

فأولاً يجب أن تصور مشاهد جميلة تعزز المعنى البصري للفيلم الوثائقي،كما يتوجب وجود فكرة تشرح وجهة نظر الفيلم الوثائقي. ويمكن الاستعانة بالمقابلات التي تساعد في تحديد وجهة النظر مع أنّها عادة ما تكون وسيلة مزعجة وشاقة لإيصال فكرة الفيلم التسجيلي الوثائقي؛ فهي لا تُظهر الموضوع،وإنّما أشخاصاً يتحدثون عن الموضوع. كما يتوجب أن تكون هناك بنية – ذلك التعاقب المنظم للصور والأصوات – تستحوذ عل اهتمام المشاهد وتقدم وجهة نظر الفيلم على أنها مناقشة بصرية.

وعلى كل يمكن القول إنّ صناعة الفيلم الوثائقي لا تختلف كثيراً عن صناعة أي نوع آخر من الأفلام وتمر بالمراحل التالية:

أ. مرحلة ما قبل الإنتاج:

وهي تشكل عاملاً حاسماً لنجاح الفيلم، وتشمل تحضير فكرة الفيلم والسيناريو ومعالجته،الميزانية،التخطيط للإنتاج،تجميع الكادر–عامل شديد الأهمية عند العمل في السلاسل الفيلمية-وضع جدول زمني التعامل مع الطاقم وتجهيز المعدات.

1. فكرة الفيلم: بمنزلة تصور عن الموضوع الذي يدور فيه الفيلم،وهنا يجب كتابة الفيلم بما لا يتجاوز 100 كلمة.[44]
2. إعداد السيناريو ومعالجته: تقديم شرح للفيلم من خلال التركيز على ما يجب تصويره ولماذا،وكيفية ترتيب الفيلم ليصبح"بيانا"يتلى أمام الجمهور،مع تفضيل بعض المعدين وكُتاب السيناريو لعدم الاعتماد على سيناريو معين قبل بداية التصوير والاكتفاء بالفكرة العامة للفيلم،ويؤكد الباحث أنّ السيناريو يعد الوثيقة الأساس التي تنبني عليها عملية التصوير؛ عليه يجب أن تكون هناك وثيقة مكتوبة تحدد نطاق التصوير ومساحته.
3. النص المكتوب: ذلك النص الذي يوسع فكرة الفيلم إلى خطة للتصوير وإلى أقل ما يمكن – نظرياً – في المونتاج،ويجب أن يكون مفصلاً بقدر المستطاع، كي يسهل عمليتي التصوير والمونتاج.
4. تمويل الفيلم وميزانيته: عادة توضع الميزانية وتحدد التكاليف أثناء معالجة السيناريو،مع مراعاة ضمان التمويل الأساس لإنجاز الفيلم حتى لا يمثل تمويل الفيلم عائقاً أمام المعالجة.
5. وضع جدول زمني لتنفيذ الفيلم:يراعى الوقت والمال والمعدات المخصصة لإنجاز الفيلم والممثلين.
6. اختيار الممثلين وأماكن التصوير: وذلك من خلال الاستطلاع بحيث يعمل المخرج والمصور على اختيار الممثلين وغير الممثلين بدقة مع وضع خطة لإدارة الأشخاص داخل الفيلم من غير الممثلين المحترفين،

[44] كوبيبي حفصة،مرجع سابق،ص 534.

وأخذ قيمتهم ومحدوديتهم في الوقت ذاته في الحسبان، بجانب معرفة الأمكنة التي سيصورون فيها وأشكالها ونوع إضاءتها والديكور المتوافر.

7. اختيار طاقم العمل: يتم تحديد الطاقم تِبعاً لطبيعة الفيلم ونوعه؛ فالفيلم الذي يتناول سلوك الأفراد يكون أصغر بكثير من الفيلم التسجيلي التاريخي.
8. المعدات اللازمة:الكاميرات والعدسات ومعدات الصوت والإضاءة، ويذهب بعض صناع الأفلام التسجيلية إلى القول إنّ الفيلم الوثائقي مصنوع من الإضاءة دون أن ينسوا الصوت بوصفه جزءاً مهماً من الفيلم الوثائقي الحديث"خطط لتسجيل الصوت بالعناية التي تخطط فيها لعمل الكاميرا".

ب. مرحلة الإنتاج وما بعد الإنتاج:

تأتي عملية المونتاج بعد تصوير المشاهد واكتمال جاهزية الشرائط المصورة،وبعد عملية تسجيل التعليق الصوتي – إذا كان الفيلم يتطلب تعليقاً صوتياً – والمونتاج هو الحصيلة النهائية لما يريد المخرج عرضه، وكيفية هذا العرض.

المبحث الثالث: سلسلة "زول سوداني" التسجيلية الوثائقية– تحليل البيانات

نبعت الفكرة من حاجة المجتمع لمنتج إعلامي يستطيع أن يسهم في إحداث حراك في الواقع"الجامد"محفزاً الآمال والمطامح خاصة لدى شريحة الشباب. الذين تُناقَشُ قضاياهم عبر القنوات الفضائية السودانية من خلال بعض البرامج التقليدية.

"زول سوداني" نُفذ من خلال اتفاق بين مؤسسة راعية SUDAN FOUNDATION وشركة منفذة هي"باش ميشن للإنتاج الفني والإعلامي"بغرض أن يسهم في تحقيق أهداف(مؤسسة السودان)الكلية المقتبسة من الشعار الأساس (الاستثمار في المستقبل) والموجهة إلى شريحة الشباب.

أثمر البحث والنقاش حول الفكرة الأمثل لتحقيق هذا الشعار وتبلورت لدى"خالد الباشا"منتج الحلقات في صورة أفلام قصيرة تبث بشكل دوري في صورة فكرة بسيطة تتناول هذا المجتمع السوداني بأفراده مع التركيز على أنّه مجتمع معطاء ومتحد يستطيع أن يتغلب على الصعاب مع تقديم عدد من النماذج الناجحة التي ربما لم تجد من يدعمها في الواقع الحالي؛وليس قصصاً في أزمان غابرة.

بدأ الإنتاج في أبريل 2016م،ومثل إنتاج هذه السلسة تحدياً لفريق العمل ورفع مستوى الأداء لديه لمستوى أعلى لكون أنّه كلما كان الأبطال أناساً عاديين، ونجحت في توظيف طاقاتهم نلت حظاً أكبر من التقدير في الساحة الإعلامية.[45]

[45]خالد خليفة التوم ، منتج سلسلة زول سوداني ، المدير العام لشركة باش مشن للإنتاج الإعلامي ، مقابلة بحثية بمنزل هيثم يوسف–مصور الحلقات،ود مدني الدباغة،30 ابريل 2019 م الساعة 11:30 صباحاً .

بدأت الحلقات من خلال شخصية راوٍ مع إفادات ونص تحريري يتخذ صور الوصف؛والتمهيد والتحليل شكلاً استباقياً لاستنطاق الشاهد.النص مأخوذ من خلاصة الإفادات في شكل تصاعدي، يبدأ بنقل صورة عامة عن المكان، ثم يعرض لنماذج مختلفة يكون لها إسهامات في حلقات سابقة ثم ينتقل لنوع آخر من الشخصيات.وعند عرض الشخصية يتم البدء بعرض البطاقة الشخصية لمعرفة خلفيتها وإمكانياتها، ثم يتم طرح أسئلة تمهيدية: هل كان يتيماً أو مشرداً، أو من أسرة فقيرة، أو عانت من حروب مثلاً، عبّر بالتسلسل المنطقي من خلال المتابعة والمزامنة التاريخية لمراحل الشخصية حتى يصل إلى ذروته في شكل احتفالي يُقدّم للمشاهد من خلال موال محدد يقدم في نهاية الحلقة، ثم تودع الشخصية المشاهد. يتضمن البرنامج رسائل ترسل من خلال صاحب القصة، أو الشهود الذين كانوا معه، ترسل إطلاقاً ولكن تستهدف بها شريحة الشباب.

الشكل المتبع من خلال السلسلة يجعل الكاميرا هي التي تتحدث والصورة المصاحبة للنص أو التعليق الصوتي هي صورة من الواقع أو البيئة المعاشة التي شهدت الأحداث التي يصفها النص دون اللجوء إلى أي جهات أخرى أو مصادر ثانية، تطور هذا الشكل مع مراحل نمو هذه الفكرة أو الرسالة من خلال استخدام تقنيات مختلفة في نوع الكاميرات أو التقنيات، ولكن ظل المنهج الذي يدعو إلى أخذ الحقيقة كما هي هو المعمول به.

شكلت الدعوة إلى العطاء والعمل، ومخاطبة الهمة والعزيمة وتقديم الأنموذج والتجربة، وظيفة أساسية في كل حلقات سلسلة"زول سوداني"التسجيلية،ملتزمة بالصدقية العالية في نقل الواقع وبقيم التوثيق ومبادئه.[46]

العرض التحليلي لمضمون سلسلة حلقات (زول سوداني) بقناة الشروق الفضائية في الفترة من 2016-2019م:

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من عدد(75) حلقة منتجة ومُذاعة من سلسلة حلقات "زول سوداني" عرضت بين عامي 2016 و 2019م عبر قناة الشروق الفضائية.

تم اختيار عينة عشوائية بالرجوع لنسخ من الحلقات مرفوعة على إحدى وسائل التواصل الاجتماعي المعتمدة على الفيديو (يوتيوب)، حيث كلف الباحث زميلاً له بتحميل عدد من الحلقات دون تحديد أو تسمية وصولاً إلى العينة الممثلة للدراسة.

[46] عبد الرحمن عبد الرازق،مخرج حلقات سلسلة "زول سوداني "،مقابلة شخصية بمنزله،30 /2019/3م.

أداة الدراسة ووحدة تحليل المضمون:

صمم الباحث استمارة لتحليل محتوى حلقات سلسلة "زول سوداني" التسجيلية،وما تحتويه من أفكار والطريقة والأسلوب الذي تنتهجه في عرض فكرتها الرئيسة.واعتمد الباحث وحدة تحليل (المشهد) بحسبان أنّ أي عمل تلفزيوني ينقسم إلى مجموعة من المشاهد.

أما فئات تحليل المضمون فهي:

- نوع المشهد وصورته.
- المساحة الزمنية.
- طريقة تقديم المضمون وعرضه.
- نمط التعليق ولغته.
- حجم اللقطات.
- علاقة المادة المصورة بالنص.
- نوع الانتقال بين اللقطات.

الصدق والثبات:

عرض الباحث استمارة تحليل المضمون على أساتذة في تخصص الإعلام بجامعة الجزيرة* وأجريت التعديلات التي اقترحها المحكمان سواء في الشكل أو المضمون.وفي تحليل المضمون استعان الباحث بزميل أجرى تحليلاً لعينة مختارة (حلقتان) من جملة العينة (11 حلقة) ، أسفر التحليل عن تطابق كبير جداً تجاوز 85% .

- د. محمد بابكر العوض-أستاذ مشارك – كلية علوم الاتصال.
- د.وداد عوض الكريم محمد سعيد – أستاذ مشارك - كلية علوم الاتصال .

جدول (1) يوضح: المعلومات الأساسية

م	عنوان الحلقة	تاريخ بث الحلقة	مدة الحلقة	عدد المشاهد
1	الزول:لواء معاش محمد مركزو كوكو–الدلنج–جنوب كردفان– مزارع	--	20 ق 12 ث	240
2	الزول:عبد الحميد إبراهيم أب درق–الدمازين–النيل الأزرق–مصور و منتج فني	--	18 ق 4 ث	165
3	الزولة:حليمة أحمد محمد(بت البُقي)–الفاشر-بائعة أطعمة	18يونيو2018م	19 ق 46 ث	146
4	الزولة: آلاء حسن مهدي إبراهيم سالم–ود مدني– الجزيرة–إنتاج حيواني	19مارس2019م	20 ق 3 ث	99
5	الزول: عصام الشيخ–عِد بابكر– الخرطوم–مزارع	--	16 ق 48 ث	196
6	الزول: سليمان عباس علي مصطفى–أم غِدي محلية أبو حمد–تاجر ومزارع	--	19 ق 43 ث	200
7	الزول:عثمان العاص – الشمالية– مزارع	2016م	18 ق 29 ث	201
8	الزول: محمد صالح سيد أحمد (آمنا)– حسين نارتي– الشمالية- مزارع	--	16 ق 12 ث	178
9	الزول:عبد المتعال بخيت الحسن إبراهيم– قوشابي محلية الدبة-مزارع	24فبراير2018م	15 ق 54 ث	101
10	الزول:محمد سر الختم محمد صالح علي حاج– مُفركا–شياخة كوش–مزارع	16ديسمبر2017م	16 ق 52 ث	174
11	الزول: صالح علي عريبي–دنقلا–الشمالية–مزارع صاحب أبقار وتاجر	ديسمبر2017م	17 ق 25 ث	157

بالنظر إلى العينة نجدها جاءت من أنحاء السودان المختلفة شرقه وغربه شماله وجنوبه، مما يشير إلى أنّ منتجي السلسلة راعوا تغطية كامل أقاليم السودان وولاياته.كما أنّها وإن ركزت على الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، ولكنها عمدت إلى عرض فئات منتجة أخرى كالمنتجين الفنيين وبائعات الطعام وسائقي سيارات الأجرة وغيرهم.

جدول (2) يوضح : نوع المشهد وصورته

نوع المشهد		أشخاص	طيور وحيوانات	أشخاص وحيوانات	طبيعة	جرافيك	المجموع
ح 1 مركزو	التكرار	117	4	4	106	9	240
	النسبة المئوية	%48.8	%1.6	%1.6	%44.2	%3.8	%100
ح 2 أب درق	التكرار	98	1	5	54	7	165
	النسبة المئوية	%59.43	%0.6	%3	%32.73	3.24	%100
ح 3 بت البُقي	التكرار	100	--	--	39	7	146
	النسبة المئوية	%68.8	--	--	%26.7	%4.8	%100
ح4آلاء حسن	التكرار	78	--	--	17	4	99
	النسبة المئوية	%78.8	--	--	%17.2	%4	%100
ح 5 عصام الشيخ	التكرار	96	8	6	78	8	196
	النسبة المئوية	%48	%4	%3	%41	%4	%100
ح6 سليمان عباس	التكرار	59	8	5	115	13	200
	النسبة المئوية	%29.5	%4	%2.5	%57.5	%6.5	%100
ح 7 عثمان العاص	التكرار	111	1	6	45	38	201
	النسبة المئوية	%55.2	%0.5	%3	%22.4	%18.9	%100
ح 8 آمنا	التكرار	87	1	7	57	25	177
	النسبة المئوية	%49.1	%0.6	%4	%32.2	%14.1	%100
ح 9 عبد المتعال	التكرار	49	2	1	43	6	101
	النسبة المئوية	%48.5	%2	%1	%42.6	%5.9	%100
ح 10 محمد سر الختم	التكرار	89	1	20	54	10	174
	النسبة المئوية	%51.15	%0.6	%11.5	%31	%5.75	%100
ح 11 صالح عربي	التكرار	50	22	46	31	8	157
	النسبة المئوية	%31.8	%14	%29.3	%19.8	%5.1	%100

وزع الباحث متغيرات هذه الفئة لتشمل (أشخاص، طيور وحيوانات، أشخاص وحيوانات، طبيعة، جرافيك)، ويلاحظ بروز عنصر الأشخاص بنسب تفوق 50% في أغلب الحلقات بحسبان أنّ البناء العام للنص (السيناريو) ينبني على "الزول" بدلالتها وإشارتها المعروفة، كما أنّ هذا لم يمنع من أن تبرز عناصر أخرى كعنصر "الطبيعة" في حلقة الزول سليمان عباس علي من (أبو حمد) بنسبة 57.5% للطبيعة

و29.5% للأشخاص كما أن متغير(أشخاص وحيوانات) ارتفع في حلقتي "الزول محمد سر الختم – مُفركا" بنسبة 11.5% و حلقة " الزول صالح علي عريبي" حيث بلغت 29.3% لطبيعة هذه الحلقات واعتمادها في جزء أكبر منها على الإنتاج الحيواني؛ مما دعا لظهور الماشية مع مربيها، ويرى الباحث أنّ البناء النصي وما اعتمد عليه من تصوير ومونتاج وإخراج يختلف باختلاف قصة الشخصية وبيئتها الأساس في الحلقة المعروضة.

جدول(3) يوضح: المساحة الزمنية

الزمن		5 ثواني فأقل	20-6 ث	40-21ث	59-41ث	أكثر من دقيقة	المجموع
ح 1 مركزو	التكرار	122	34	8	4	--	168
	النسبة المئوية	%72.6	%20.2	%4.8	%2.4	--	%100
ح 2 أب درق	التكرار	111	32	9	5	2	159
	النسبة المئوية	%69.8	%20.1	%5.7	%3.1	%1.3	%100
ح 3 بت البُقي	التكرار	106	19	12	4	2	143
	النسبة المئوية	%74.1	%13.3	%8.4	%2.8	%1.4	%100
ح 4آلاء حسن	التكرار	55	29	7	3	3	97
	النسبة المئوية	%56.7	%29.9	%7.22	%3.09	%3.09	%100
ح 5 عصام الشيخ	التكرار	140	26	7	4	1	178
	النسبة المئوية	%78.7	%14.6	%4	%2.2	%0.50	%100
ح6 سليمان عباس	التكرار	180	23	7	3	4	217
	النسبة المئوية	%83	%10.6	%3.2	%1.4	%1.8	%100
ح 7 عثمان العاص	التكرار	85	40	10	2	--	137
	النسبة المئوية	%62	%29.2	%7.3	%1.5	--	%100
ح 8 آمنا	التكرار	118	42	10	2	1	173
	النسبة المئوية	%68.2	%24.3	%5.8	%1.2	%0.5	%100
ح 9 عبد المتعال	التكرار	56	29	7	4	1	97
	النسبة المئوية	%57.7	%30	%7.2	%4.1	%1	%100
ح 10 محمد سرالختم	التكرار	128	32	15	--	1	176
	النسبة المئوية	%72.7	%18.2	%8.5	--	%0.6	%100
ح 11 صالح عريبي	التكرار	107	35	10	2	1	149
	النسبة المئوية	%67.8	%23.5	%6.7	%1.3	%0.7	%100

أوضحت إجراءات تحليل بيانات هذا العنصر على الاعتماد بصورة أكبر على النقلات القصيرة السريعة في مونتاج الحلقات؛ حيث برز محدد(5 ثوان فأقل)بصورة واضحة، يليه (6– 20 ثانية)مما يوضح سعى صناع السلسة التسجيلية على إبعاد الملل وإضافة عنصر التشويق للدفع بالمشاهد للاستمرار في متابعة تفاصيل القصة، ومن ثم اطلاعه على التجربة الحياتية (التوثيقية) المعروضة لاستلهام المثل والدافع في وجود أنموذج ناجح يحكي تجربته.

جدول (4) يوضح: طريقة تقديم المضمون

	الزمن	أغنية	مقابلة	تمثيلية	موسيقى تصويرية	مواد أرشيفية	المجموع
ح1 مركزو	التكرار	2	18	88	3	65	176
	النسبة المئوية	%1.1	%10.2	%50	%1.7	%37	%100
ح2أب درق	التكرار	3	21	68	3	59	154
	النسبة المئوية	%1.95	%13.6	%44.2	%1.95	%38.3	%100
ح3بت البُقي	التكرار	2	18	80	8	43	151
	النسبة المئوية	%1.3	%11.9	%53	%5.3	%28.5	%100
ح4آلاء حسن	التكرار	4	16	66	6	16	108
	النسبة المئوية	%3.7	%14.8	%61.1	%5.6	%14.8	%100
ح5 عصام	التكرار	3	20	87	1	85	196
الشيخ	النسبة المئوية	%1.53	%10.20	%44.39	%0,51	%43.37	%100
ح6 سليمان	التكرار	2	12	56	15	124	209
عباس	النسبة المئوية	%1	%5.7	%26.8	%7.2	%59.3	%100
ح7 عثمان	التكرار	6	25	85	1	44	161
العاص	النسبة المئوية	3.72	%15.53	%52.8	%0.62	%27.33	%100
ح 8 آمنا	التكرار	7	20	67	11	49	154
	النسبة المئوية	%4.5	%13	%43.5	%7	%32	%100
ح9عبد	التكرار	2	13	35	9	46	105
المتعال	النسبة المئوية	%1.9	%12.4	%33.3	%8.6	%43.8	%100
ح 10 محمد	التكرار	3	21	116	1	96	237
سرالختم	النسبة المئوية	%1.2	%8.9	%49	%0.4	%40.5	%100
ح 11 صالح	التكرار	3	21	66	16	47	153
عريبي	النسبة المئوية	%2	%13.7	%43.1	%10.5	%30.7	%100

بالنظر إلى الجدول أعلاه يتبين تقارب متغيرات(تمثيلية) و(مواد أرشيفية)، يليهما عنصر(مقابلة) وهي الإفادات المأخوذة عن الضيوف الأساسيين والشهود، والتمثيلية يقصد بها محاكاة–أمام الكاميرا-ما تقوم به الشخصية المركزية في جدولها الحياتي اليومي، والمواد الأرشيفية يقصد بها الباحث: ما جُمع من لقطات عن بيئة حياة ضيوف الحلقات من غير بروز أشخاص بصورة واضحة مع لجوء مخرج السلسلة إلى لقطات من (الأرشيف) في حلقة "الزول آمنا"بعرضه لقطات أرشيفية من فيلم (قصة سفر)، وكتابة ذلك باستخدام الجرافيك.وللسلسلة أغنياتها التي كتبت خصيصاً كما تلاحظ استخدام الموسيقى التصويرية من التراث الموسيقي لإنسان كل منطقة تمت زيارتها على حده.

جدول (5) يوضح: نمط التعليق ولغته

نمط التعليق		تقريري	تحليلي	إبداعي/بلاغي	المجموع
ح 1 مركزو	التكرار	19	3	7	29
	النسبة المئوية	%56.52	%10.34	%24.14	%100
ح 2 أب درق	التكرار	24	--	9	33
	النسبة المئوية	%72.7	--	%27.3	%100
ح 3 بت البُقي	التكرار	24	--	3	27
	النسبة المئوية	%88.9	--	%11.1	%100
ح 4آلاء حسن	التكرار	15	1	3	19
	النسبة المئوية	%79	%5.2	%15.8	%100
ح5عصام الشيخ	التكرار	34	7	9	50
	النسبة المئوية	%68	%14	%18	%100
ح6سليمان عباس	التكرار	60	4	1	65
	النسبة المئوية	%92.3	%6.2	%1.5	%100
ح7عثمان العاص	التكرار	27	--	--	27
	النسبة المئوية	%100	--	--	%100
ح 8 آمنا	التكرار	45	--	2	47
	النسبة المئوية	%95.7	--	%4.3	%100
ح9عبد المتعال	التكرار	27	--	2	29
	النسبة المئوية	%93.1	--	%6.9	%100
ح10محمد سرالختم	التكرار	70	--	1	71
	النسبة المئوية	%98.6	--	%1.4	%100
ح11صالح عريبي	التكرار	58	--	10	68

	النسبة المئوية	%85.3	--	%14.7	%100
	لغة التعليق	فصحى	عامية	إعلامية	المجموع
ح 1 مركزو	التكرار	34	7	9	50
	النسبة المئوية	%68	%14	%18	%100
ح 2 أب درق	التكرار	30	13	8	51
	النسبة المئوية	%58.8	%25.5	%15.7	%100
ح 3 بت البُقي	التكرار	24	2	1	27
	النسبة المئوية	%88.9	%7.4	%3.7	%100
ح 4آلاء حسن	التكرار	15	15	2	32
	النسبة المئوية	%46.9	%46.9	%6.2	%100
ح 5 عصام الشيخ	التكرار	44	15	5	64
	النسبة المئوية	%69	%23	%8	%100
ح6سليمان عباس	التكرار	65	19	3	87
	النسبة المئوية	%74.7	%21.8	%3.5	%100
ح7عثمان العاص	التكرار	26	32	--	58
	النسبة المئوية	%44.8	%55.2	--	%100
ح 8 آمنا	التكرار	47	20	--	67
	النسبة المئوية	%70.1	%29.9	--	%100
ح9عبد المتعال	التكرار	29	17	--	46
	النسبة المئوية	%63	%37	--	%100
ح10محمد سرالختم	التكرار	60	41	--	101
	النسبة المئوية	%59.4	%40.6	--	%100
ح11صالح عريبي	التكرار	58	44	--	102
	النسبة المئوية	%56.9	43.1	--	%100

بصورة واضحة تركز نهج الكتابة في عموم حلقات السلسلة على النمط التقريري الذي يقدم تقريراً بتجربة (الزول)، والتحديات التي واجهته وكيفية تجاوزه العقبات، وتطويعه للظروف مع بُعدها في الكتابة للصورة التلفزيونية عن النمط التحليلي في الغالب، وظهور ميول للكتابة الأدبية الإبداعية البلاغية يفسره الباحث من خلال معرفة أنّ كاتب الحلقات شاعر معروف من شعراء شمال السودان؛ مما انعكس على مفردات السلسلة وترتيب الصيغ التعبيرية بحلقاتها التلفزيونية.

أيضاً تنتهج السلسلة ميلاً واضحاً إلى استخدام اللغة العربية الفصحى مسنوداً بالأداء الصوتي لمحمد نور الساري الذي شكل إضافة من خلال تنوع الأداء، والعامية تبرز في إفادات الشخصيات الرئيسة والشهود والإعلامية في المزج بينهما عند الضرورة.

جدول (6) يوضح: حجم اللقطات

حجم اللقطات		عامة	متوسطة	قريبة	قريبة جداً	المجموع
ح 1 مركزو	التكرار	89	63	88	39	279
	النسبة المئوية	%31.9	%22.6	%31.5	%14	%100
ح 2 أب درق	التكرار	25	20	56	19	120
	النسبة المئوية	%20.8	%16.7	%46.7	%15.8	%100
ح 3 بت البُقي	التكرار	62	48	46	27	183
	النسبة المئوية	%33.9	%26.2	%25.1	%14.8	%100
ح 4آلاء حسن	التكرار	29	16	52	27	124
	النسبة المئوية	%23.4	%12.9	%41.9	%21.8	%100
ح5عصام الشيخ	التكرار	62	15	41	13	131
	النسبة المئوية	%47.3	%11.4	%31.3	%10	%100
ح6سليمان عباس	التكرار	151	11	38	31	231
	النسبة المئوية	%65.4	%4.8	%16.4	%13.4	%100
ح7عثمان العاص	التكرار	95	11	52	31	189
	النسبة المئوية	%50.3	%5.8	%27.5	%16.4	%100
ح 8 آمنا	التكرار	46	4	34	19	103
	النسبة المئوية	%44.7	%3.9	%33	%18.4	%100
ح 9 عبد المتعال	التكرار	45	4	48	26	123
	النسبة المئوية	%36.6	%3.3	%39	%21.1	%100
ح10محمد سرالختم	التكرار	57	8	44	19	128
	النسبة المئوية	%44.5	%6.3	%34.4	%14.8	%100
ح11صالح عريبي	التكرار	74	7	46	26	153
	النسبة المئوية	%48.4	%4.6	%30	%17	%100

باستعراض فئات هذا العنصر يتضح التركيز على اللقطات العامة، تليها القريبة، ثم القريبة جداً، وأخيراً المتوسطة، ويُفسر هذا لدى الباحث باعتماد الكاتب على الكتابة بعد التصوير، ومرافقته لفريق التصوير لجمع المعلومات مما يمكنه لاحقاً من سرد تفاصيل الشخصية مناط الحلقة؛ لذلك يلجأ المخرج إلى

لقطات(غير مقيدة) تعينه على وضع رؤيته الإخراجية لاحقاً،كما يرى الباحث إتاحة المخرج قدراً من الحرية للمصورين لالتقاط جماليات المكان؛ مما يلاحظ في عرض لقطات الورود والعصافير والأشجار الخضراء وقنوات المياه وغيرها.

جدول (7) يوضح: علاقة المادة المصورة بالنص

علاقة المادة المصورة بالنص		متطابقة تماماً	متطابقة نوعاً ما	تطابق النص	تخالف النص	المجموع
ح 1مركزو	التكرار	26	6	23	2	57
	النسبة المئوية	%45.6	%10.5	%40.4	%3.5	%100
ح2 أب درق	التكرار	21	9	7	2	39
	النسبة المئوية	%54	%23	%18	%5	%100
ح3بت البُقي	التكرار	31	2	31	--	64
	النسبة المئوية	%48.5	%3	%48.5	--	%100
ح4آلاء حسن	التكرار	19	1	19	--	39
	النسبة المئوية	%48.7	%2.6	%48.7	--	%100
ح5عصام الشيخ	التكرار	21	--	21	--	33
	النسبة المئوية	%63.6	--	%36.4	--	%100
ح6 سليمان عباس	التكرار	25	2	16	--	43
	النسبة المئوية	%58.1	%4.7	%37.2	--	%100
ح7عثمان العاص	التكرار	39	2	41	--	82
	النسبة المئوية	%47.6	%2.4	%50	--	%100
ح 8 آمنا	التكرار	22	--	22	--	44
	النسبة المئوية	%50	--	%50	--	%100
ح9عبد المتعال	التكرار	%44.8	%8.6	%46.6	--	%100
	النسبة المئوية	26	5	27	--	58
ح10محمد سرالختم	التكرار	72	1	72	--	145
	النسبة المئوية	%49.7	%0.6	%49.7	--	%100
ح11صالح عريبي	التكرار	77	1	77	--	155
	النسبة المئوية	%80	%3.9	%16.1	--	%100

يتضح عدم بروز المتغير(تخالف النص) الموجود في استمارة تحليل المضمون تحت بند (ما قد قيل)؛ وذلك بسبب اعتماد السلسلة على الكتابة اللاحقة للتصوير.

جدول (8) يوضح: نوع الانتقال بين اللقطات

نوع الانتقال بين اللقطات		القطع	المزج	المسح	المجموع
ح 1مركزو	التكرار	97	48	34	179
	النسبة المئوية	%54.2	%26.8	%19	%100
ح 2 أب درق	التكرار	43	31	30	104
	النسبة المئوية	%41.3	%29.8	%28.9	%100
ح 3 بت البُقي	التكرار	163	11	--	174
	النسبة المئوية	%93.7	%6.3	--	%100
ح 4آلاء حسن	التكرار	98	20	2	120
	النسبة المئوية	%81.7	%16.7	%1.6	%100
ح5عصام الشيخ	التكرار	66	48	15	129
	النسبة المئوية	%51.2	%37.2	%11.6	%100
ح6سليمان عباس	التكرار	207	22	--	229
	النسبة المئوية	%90.4	%9.6	--	%100
ح7عثمان العاص	التكرار	145	6	25	176
	النسبة المئوية	%82.4	%3.4	%14.2	%100
ح 8 آمنا	التكرار	12	63	29	104
	النسبة المئوية	%11.5	%60.6	%27.9	%100
ح9عبد المتعال	التكرار	72	46	--	118
	النسبة المئوية	%61	%39	--	%100
ح10محمد سرالختم	التكرار	78	20	30	128
	النسبة المئوية	%61	%15.6	%23.4	%100
ح11صالح عريبي	التكرار	124	6	25	155
	النسبة المئوية	%80	%3.9	%16.1	%100

استعراض هذه الفئة يظهر الاعتماد على القطع بوصفه النوع الأشهر في عمليات الانتقال بين اللقطات، يليه المزج الذي اعتمده (المونتير) للانتقال بين اللقطات التي يرى أنّ بينها علاقة قوية كالانتقال بين وجه المتحدث ويده، أو بين غصن في الشجرة وثمرة متدلية منه، كما انحصر استخدام نوع الانتقال المسح في مشاهد شعار الحلقات.

الخاتمة:

يعد هذا البحث من البحوث القليلة في الأدبيات العلمية الإعلامية السودانية التي تركز على استعراض الصورة التلفزيونية والكتابة لها في جانب البرامج والأفلام الوثائقية على الرغم من علو كعب المنتجين السودانيين في هذا الضرب من الفنون، وحصول عدد منهم على جوائز من المهرجانات والمنظمات المهتمة بالإنتاج التلفزيوني داخل السودان وخارجه، وبه يرجو الباحث لفت النظر إلى الكتابة البحثية عن منتوجنا الأدبي و الفني السوداني في مجال التلفزيون.

النتائج:

1. السمة العامة لفكرة الكتابة في جميع حلقات السلسة يمكن صياغتها والتعبير عنها بأنّها(دعوة للعمل).
2. ركز المشروع التوثيقي لصناع العمل على الإنتاج الزراعي والتشجيع عليه والدفع إليه كونه المخرج من أزمات السودان الاقتصادية، فقد ظلت الحلقات تكرر ألّا حل سوى الزراعة .
3. ركزت السلسلة على الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، ولكنها عمدت إلى عرض فئات منتجة أخرى كالمنتجين الفنيين وبائعات الطعام وسائقي سيارات الأجرة وغيرهم.
4. الأسلوب التقريري المباشر شكل عنصر ضعف في كتابة الحلقات لاعتماده على شرحِ ما تُظهره الصورة دون ميل إلى التحليل بغية الوصول بالمشاهد إلى رؤية أكثر إقناعاً وتصديقاً، ومن ثم تشجيعاً على احتذاء المَثل واعتماد خط نجاح الشخصية المعروضة.
5. اعتماد صناع العمل لمبدأ (5 ثوان فأقل) في الانتقال بين اللقطات وعدم اللجوء لتكرار المشاهد إلا عند الضرورة رفع من قيمة العمل المقدم وأبعده عن التقليدية والملل.
6. هنالك فكرة جوهرية يستخلصها المشاهد لحلقات السلسة وهي أن النجاح لا يرتبط بعمر معين أو ظروف مهيأة مناسبة وأنه يستلزم العزيمة والجد والمثابرة والإخلاص .
7. يلاحظ بروز عنصر الأشخاص بنسب تفوق 50% في أغلب الحلقات بحسبان أنّ البناء العام للنص (السيناريو) ينبني على "الزول" بدلالتها وإشارتها المعروفة مع أن هذا لم يمنع من أن تبرز عناصر أخرى كعنصر "الطبيعة" مثلاً.
8. تم إستخدام وسيلة "الجرافيك" بصورة جيدة جداً في صناعة حلقات "زول سوداني"مما أسهم في ارتفاع قيمتها الفنية ومشاهدتها.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يوصي الباحث بالآتي:

أ. مواكبة فنون التصوير وفنيات المونتاج فقد استعانت السلسلة في حلقة واحدة من عينة البحث بالتصوير بطائرات الدرون .

ب. حثُّ منظمات المجتمع المدني لإنتاج ورعاية برامج توثيقية تعمل على ترسيخ الصورة الذهنية الإيجابية عن الشخصية السودانية والسودان كلّه مع تَوافُر الشواهد وتَعدد القصص والتجارب.

ت. ضرورة توفير ميزانية كافية وتجهيز معينات العمل بصورة أفضل على الدوام محافظين بذلك على المكانة العالية للمنتج التوثيقي السوداني.

ث. رفع درجة الاهتمام بالمنتج الفني الوثائقي وزيادة مساحته، في الخارطة البرامجية للقنوات السودانية.

ج. توظيف الجهود الممتازة للعاملين في القنوات الفضائية السودانية وشركات الإنتاج الفني لإنتاج مواد إعلامية تلامس قضايا المجتمع وحاجاته.

ح. اعتماد فكرة (فريق التحرير) أو (فريق الكتابة) يقلل من جوانب القصور، ويعزز قوة المنتج الفني التسجيلي.

قائمة المصادر والمراجع:

1.أحمد محمد المصري ،العلاقات العامة،الإسكندرية -مصر: الفنية للطباعة والنشر،1983م.

2.أيمن عبد الحليم نصار،إعداد البرامج الوثائقية،عمان، دار المناهج،2008.

3.باتريشيا أوفدرهايدي،الفيلم الوثائقي،مقدمة قصيرة جداً،ترجمة طه الريدي،القاهرة:هنداوي للتعليم والثقافة،2013م.

4.تواتي خديجة،سترجة الأفلام الوثائقية حول تراث تلمسان،وثائقي"سيدي بومدين 5.شعيب الغوث"نموذجا،دراسة ماجستير منشورة عبر الانترنت، إشراف أ.عبد القادر بلقرنين،تلمسانن الجزائر،جامعة أبي بكر بلقايد،كلية الآداب،2014-2015م.

6.جلال الدين الشيخ زيادة،مناهج تحليل محتو الصورة في وسائل الإعلام ونقد الخطاب البصري،مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية،المجلد 6،العدد2009م–1430هـ

7.حسين عبد الحميد أحمد،أصول البحث العلمي،الإسكندرية:مؤسسة شباب الجامعة،2006م.

8.خالد أحمد فرحان المشهداني و رائد عبد الخالق عبد الله العبيدي،مناهج البحث العلمي،الأردن–عمان : دار الأيام للنشر والتوزيع،2016م.

9.خالد خليفة التوم ، منتج سلسلة زول سوداني،المدير العام لشركة باش مشن للإنتاج الإعلامي ، مقابلة بحثية بمنزل هيثم يوسف–مصور الحلقات،ود مدني الدباغة،30 ابريل 2019 م الساعة 11:30 صباحاً.

10.روحي البعلبكي،المورد قاموس عربي– إنكليزي،بيروت دار العلم للملايين.

11.صلاح عبد الرازق،مقدمة في العلاقات العامة والإعلام الإسلامي،بيروت-لبنان: منتدى المعارف،2010م.

12.طارق سيد أحمد الخليفى،فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية،الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية،2010م .

13. عاصم علي الجرادات، معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية، سلسلة (سري للغاية) في قناة الجزيرة"أنموذجاً"،إشراف الدكتور إبراهيم أبو عرقوب،رسالة ماجستير منشورة،جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا،كلية الآداب قسم الإعلام،2009م.

14.عامر إبراهيم قنديلجي،البحث العلمي في الصحافة والإعلام ،عمان : دار المسيرة،2015م.

15.عبد الرحمن أحمد عثمان،مناهج البحث العلمي،الخرطوم،2006م.

16.عبد الرحمن عبد الرازق،مخرج حلقات سلسلة "زول سوداني "،مقابلة شخصية بمنزله،30 /2019/3م.

17.عبد المجيد شكري، تكنولوجيا الاتصال؛ إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون، القاهرة : دار الفكر العربي 1996م.

18.عبد المنعم عمر، الفيلم التسجيلي، القاهرة-مصر، مكتبة مدبولي، 1998م.

19. فورست هاردي، السينما التسجيلية عند جريرسون، ترجمة صلاح التهامي،مراجعة أحمد كامل مرسي،القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء،1965م.

20. كرم شلبي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي، د ت.

21. كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، القاهرة : دار الشروق،1989 م.

22. كوبيبي حفصة، الفيلم التسجيلي، مقاربة مفاهيمية، جامعة مستغانم، وسائل الإعلام والمجتمع، مجلة الحقيقة، مجلد 17،عدد 3،سبتمبر 2018م.

23. محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، الأردن–عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع،2014م.

24. محمد عبيدات وزملائه، منهجية البحث العلمي، د م: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع،1999م.

25. محمد معوض إبراهيم و بركات عبد العزيز،إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية،القاهرة : دار الكتاب الحديث،1436هـ-2015م.

26. محمد نبيل طلب، الأفلام الوثائقية والبرامج التسجيلية، القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع،2009م.

27. مركز أطلس العالمي للدراسات والبحوث، قاموس أطلس الحديث "فرنسي – عربي"، عمان–الأردن: مركز أطلس العالمي للنشر والتوزيع،2005 م.

28. المنجد في اللغة العربية المعاصرة،بيروت دار المشرق،2013م،ط4.

29. منى سعيد الحديدي وسلوى إمام علي،أسس الفيلم التسجيلي : اتجاهاته واستخداماته في السينما والتلفزيون،القاهرة : دار الفكر العربي،2002م.

30. منى سعيد الحديدي، الفيلم التسجيلي، تعريفه اتجاهاته أسسه وقواعده، القاهرة : دار الفكر العربي،1982م.

31. نسمة البطريق، الدلالة في السينما والتلفزيون في عصر العولمة، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر،2003م.

32. نهلة عبد الرزاق عبد الخالق رشيد، دراسة تحليل مضمون للأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية للمدة من 2011/4/1م ولغاية 2011/4/30م، العراق، مجلة كلية الآداب – الجامعة المستنصرية كلية العلوم وحدة اللغة والإنسانيات، العدد 98.

33. النور الكارس أحمد دفع الله،الفيلم الوثائقي ودوره في تعزيز الهوية الثقافية، دراسة تطبيقية عل سلسلة (الطائر الطواف) تلفزيون السودان،دراسة دكتوراه غير منشورة،جامعة أم درمان الإسلامية،كلية الإعلام،1430هـ / 2009م.

34. وداد عوض الكريم محمد سعيد وعارف جمعة بيرو ترك، الرقابة الصحفية وأثرها في الأداء المهني بالتطبيق عل صحيفة (الجزيرة اليوم) السودان، جامعة الجزيرة، مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية،مج 15،ع 2،1440هـ-2018م.

35.ويكيبيديا الموسوعة الحرة https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%88_(%D9%81%D9%86)،الأربعاء3 إبريل 2019م 10:00 ص.